

الندوة الدولية حول الأمن النووي
بيان السيد محمد سمير قوبعة، السفير المندوب الدائم للجمهورية التونسية لدى مكتب
الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة بفيينا خلال الجزء الوزاري للندوة
2 جويلية 2013

السيد الرئيس
السيد المدير العام
السادة معالي الوزراء و رؤساء وأعضاء الوفود الموقرين

إنه لمن دواعي سعادتي أن أعرب لكم عن ارتياحي العميق لرؤيتكم تترأسون الندوة الدولية حول الأمن النووي، متمنيا لكم كل النجاح والتوفيق في مهامكم. كما يسرني أن أعتنم هذه الفرصة للتعبير مجددا عن عبارات التقدير والإحترام الكبيرين للسيد يوكيا أمانو ، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، على مبادرته بالدعوة لعقد هذه الندوة وعلى الجهود التي يبذلها من أجل المضي قدما في تحقيق الأهداف النبيلة والسامية للوكالة.

السيد الرئيس

يحظى موضوع ندوتنا باهتمام خاص لدى تونس من منطلق اعتقادها الراسخ بأن الانتفاع بمزايا الاستخدامات السلمية للطاقة و التكنولوجيا النووية يقتضي بالمقابل توفير جميع المستلزمات المتفق عليها سواء في إطار ضمانات عدم الانتشار النووي أو الأمن و الأمان النوويين و الالتزام بمقتضيات المعاهدات و الاتفاقيات و المعايير الدولية ذات الصلة.

فقد بادرت تونس باتخاذ عدة خطوات لدعم الأمن النووي و الإشعاعي على الصعيد الوطني حيث سعت إلى تكثيف التعاون الثنائي مع عدد من الدول الصديقة خاصة الولايات المتحدة الأمريكية لغرض تعزيز تدابير الأمن النووي ذات الصلة بأهم المنشآت الإشعاعية المنتشرة بتونس.

كما سعت تونس من جهة أخرى إلى تعزيز تعاونها في هذا المجال على الصعيد متعدد الأطراف بالمصادقة على الإتفاقيات الدولية ذات الصلة وخاصة منها الإتفاقية الدولية لقمع أعمال الإرهاب النووي سنة 2010 و الإنضمام خلال السنة نفسها إلى التعديل الذي اعتمد سنة 2005 بخصوص الإتفاقية الدولية حول الحماية المادية للمواد النووية. كما تعمل تونس على تحيين و تنفيذ مخطط الدعم المندمج للأمن النووي بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتحقيق أعلى درجات الأمن النووي وفقا للآليات القانونية والمعايير الدولية ذات الصلة بما يمكن من تعزيز و إحكام المراقبة في كافة الموانئ و المطارات و نقاط العبور

الحدودية على المواد النووية والإشعاعية و أيضا للتحقق من سلامة مختلف المواد الصناعية والغذائية المتنقلة عبر النقاط الحدودية من التلوث الإشعاعي.

السيد الرئيس

على صعيد آخر متصل، تتطلع ،تونس إلى متابعة تنفيذ خطة عمل الوكالة الرامية إلى تعزيز الإطار العام للأمان النووي على المستوى الدولي و تعمل من جهة أخرى على المساهمة بقدر الإمكان في مختلف الأنشطة الهامة بهذا الخصوص بما في ذلك المؤتمر الثاني لمراجعة اتفاقية الأمان النووي و المنعقد من 27 إلى 31 أوت 2012 و سوف تدعم كافة التدابير التي سيتم الاتفاق عليها في هذا الخصوص بما في ذلك العمل بالدروس المستخلصة من حادث فوكوشيما النووي.

وتواصل تونس جهودها للمصادقة في أقرب الآجال على البرتوكول الإضافي لاتفاق الضمانات الذي تم توقيعه سنة 2005 حال تركيز الإطار القانوني و الرقابي الكفيل بتمكين تونس من الوفاء بكافة الالتزامات المترتبة عن دخوله حيز التنفيذ.

كما تواصل الجهات التونسية المختصة سعيها لوضع الصيغة النهائية لمشروع قانون إطاري للاستخدامات السلمية للطاقة و التقنيات النووية و مشروع نص ثان يتعلق بإحداث هيكل رقابي جديد عمل فريق من الخبراء على إعداده وفقا للمعايير الدولية و يؤسس لتنفيذها و تنفيذ كافة المعاهدات و الاتفاقيات الدولية ذات الصلة وذلك بالتعاون مع مكتب الشؤون القانونية بالوكالة.

وأود أن أنتهز هذه المناسبة لتقديم عبارات الشكر لأمانة الوكالة على الإحاطة و الدعم اللذين حظيت بهما تونس في هذا المجال والإعراب عن عزمها على مواصلة العمل على إدخال التعديلات المناسبة قبل مباشرة إجراءات اعتماد هذين المشروعين بما من شأنه أن يوفر أرضية ملائمة تساعد على المصادقة على البرتوكول المذكور في أقرب الآجال الممكنة وذلك على الرغم من ضغوطات المرحلة الانتقالية و التأسيسية التي تعيشها تونس.

السيد الرئيس

إن التقدم الذي تم انجازه في إطار الحد من مخاطر الأسلحة النووية و توطيد فعالية نظام الضمانات يبقى منقوصا في نظرنا ما لم يتم إحراز تقدم ملحوظ سواء في إطار نزع الأسلحة النووية تطبيقا لمعاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية أو في إطار حمل كافة الدول على الانضمام لهذه المعاهدة تحقيقا لأهدافها النبيلة و خدمة للأمن و السلم الدوليين.

و إذ تعبر تونس عن ارتياحها للخطوات الملموسة التي تم تحقيقها في هذا المجال فإنها تجدد الدعوة إلى إنشاء منطقة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل بالشرق الأوسط و خاصة منها الأسلحة النووية بما يمكن شعوب المنطقة من العيش في سلام و ذلك بإخضاع جميع المنشآت

النووية بالمنطقة لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية بما في ذلك المنشآت النووية لإسرائيل التي لا تزال تشكل تهديدا لأمن المنطقة بأسرها.

أود في الختام أن أعرب عن خالص التمنيات بالنجاح لندوتنا وأن أتقدم مجددا بالشكر لكافة موظفي الوكالة و على رأسهم السيد يوكيا امانو المدير العام لتفانيهم في سبيل تحقيق أهداف الوكالة.

شكرا السيد الرئيس